رابط المادة على منصة باحث

أنسي | وجدان العلي

أقسام المصلين | ح12 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

والناس في الصلاة احوالنا طبقات ودعني اضرب لك مثلا يدني اليك هذه الاحوال وهذه الطبقات لو ان رجلا عظيما بين الناس دعاهم الى وليمة واراد منهم ان يصغوا اليه فيسمعوه - 00:00:00

وبعضهم عاجلة فلم يهتم بثوب ولم يهتم بمظهر ولم يهتم برائحة وجاء هكذا الى تلك الوليمة هذا صنف وبعضهم جاء فاهتم بثوبه واهتم بشكله واهتم بمنظره ولكنه لا يكاد يحقر قلبه في سماعه - 00:00:47

صاحب المأدبة فاسلم قلبه لشواغل الدنيا فهو جالس بشخصه ولكنه غائب بمعناه. غائب بقلبه وحضوره وهنالك اخر قد اعتنى ونظف وتطهر ولبس احسن احسن ثيابه وتعطر وجاء فاصغى لكنه لم يزل يجاهد نفسه في الاصغاء - 00:01:09

فيصغي فيعي كلاما ثم يسقط منه كلام. لانه ينشغل. فلم يزل يدافع نفسه في صرف نفسه عن الانشغال بكلام صاحب المأدبة لانه قال لهم ان في هذا الكلام اهم شيء في حياتكم - 00:01:42

وجاء اخر فانشغل بتتميم نفسه وتطهير ثيابه وجسده وثوبه وتعطر وتأنق وتزين وجلس فاصغى واعتنى باداب نبي وجلس احسن الجلسة واصغر واحسن اصغاء واهتم بكل تفصيلة تجعله قريبا من صاحب الدعوة - 00:02:00

هذا في منزلة راقية هنالك اخر قد فعل كل خير اعتنى بنفسه واعتنى بمظهره واحضر قلبه واصغى. ولكنه انشغل بصاحب الدعوة لا ينطق كلمة الا وقعت في قلبه. فهو مشغول بمراد صاحب الدعوة منه - 00:02:33

دائما انشغل بصاحب الدعوة حتى عن نفسه حتى عندما قيل قوموا فاطعموا انشغل بصاحب الدعوة فاهتم بكلامه واهتم ببيانه واهتم بحديثه فكان كله قلبا وكأن اعضائي خلقن قلوبا كما قال الشاعر - 00:02:55

هذه طبقات همس وهذا الاخير في ارفع المنازل فلنجعل ذلك على الصلاة. هذا رجل حضرت الصلاة فضيع وقتها. وضيع الصلاة وضيع حدودها وفرض في مواقيتها وفرط في وضوئها والطهارة والتهيؤ لها - 00:03:16

فهذا في احط المنازل ثم جاء رجل اعتنى بالوضوء واعتنى بالوقت ولكن جاء بجسد فارغ مفلس من قلبه قد اسلم قلبه وهو اعظم شيء واعز كنز عنده فاسلمه الى عدوه فجعل الشيطان - 00:03:38

قلب هذا الانسان محلا له يبثه فيه وسواسه ونفسه وما يكون من سواد يشغل الانسان. فدخل كما خرج لم يع شيئا وجاء اخر فلم يزل يجاهد نفسه قد اعتنى بحدودها وفرائضها ومواقيتها وطهارتها ووقف بين يدي الله عز وجل - 00:04:02

وجعل يجاهد نفسه الا تنشغل عن الله عز وجل فهو في مجاهدة الا يشغل قلبه بخاطر او وسوسة او نفس شيطان فهو في الصلاة في جهاد واخر جاء فتمم ركوعها وسجودها وحدودها وما واهتم بمواقيتها واعتنى بتتميمها - 00:04:25

قام بين يدي الله احسن قيام فاطال الركوع واطال السجود واحسن الكلام لله عز وجل واحسن تلاوة القرآن ناجى واستغفر واناب هذا في منزلة سامقة عالية لكن هنالك منزلة اعلى - 00:04:49

وهو ذلك الذي جاء فتمم حدودها ومواقيتها وضوابطها وطهارتها وجاء مقبلا الى الله عز وجل فوضع قلبه بين يدي الله عز وجل. منشغلا عن بالله عز وجل عن نفسه. منشغلا بمراد الله عز وجل - 00:05:08

كتاب الله عز وجل بما يريده الله رب العالمين سبحانه وبحمده قد احب ربه سبحانه وبحمده حبا عظيما فوقف بين لديه بل وقف قلبه بين يدي الله عز وجل ووضع يده بين يدي الله عز وجل. فوقف وقوف المسكين المفتقر - 00:05:28

المحب احب رب العالمين فثني عن مشاهدة نفسه. واسلم قلبه لله عز وجل ليضع فيه النور والخير والبركة هذا في اعلى المنازل وتلك

الاقسام الخمسة ذكرها الامام ابو عبدالله رضي الله عنه شيخ الاسلام ابن قيم الجوزي رضي الله عنه في كتابه العظيم الجليل القدر - 00:05:49

الوابل الصيب هذه الخمسة فقال رضي الله عنه اما الاول اي الذي ضيع حدودها ومواقيتها وانتقص من طهارتها واركانها قال فالاول معاقب والثاني الذي اسلم قلبه للشيطان مفرط. والثالث الذي جعل يجاهد نفسه - 00:06:10

هذا يعني مكفرة عنه سيئاتهم والرابع هذا مثاب والخامس مقرب ثم ذكر الامام رضي الله عنه نوعين من القبول قبول الاعمال فان هنالك عملا يرفع الى ذي العزة والجلال سبحانه وبحمده فيقبله رب العالمين في عرض على رب العالمين - 00:06:33

ويقف تجاه رب العالمين فينال شرف ان يقف بين يدي الله عز وجل فور صدوره عن صاحبه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يرفع العمل الصالح ويرفع صاحبه اليه سبحانه وبحمده فيقبله - 00:06:57

وهنالك قبول اخر ان هذا العمل لا يليق ان يصعد فيقف بين يدي الله عز وجل فيشرفه بالوقوف تجاهه ولكن يدون فيحفظ في سجلات الاعمال ويعرض فيما يعرض يوم القيامة في اعمال العبد في - 00:07:17

صحائفه هذه المقامات التي تكلم عنها ابو عبدالله رضي الله عنه ينبغي ان ينظر الانسان الى نفسه في اي المنازل هو والعاقل المحب لا يصبر عن التأخر عن الركب لو انك تأملت احاديث الشعراء - 00:07:35

وقصائدهم تجد ان كثيرا من الشعراء يبتدأ قصيدته بالتألم لفوات حبيبته وظعنها والبكاء على الاطلال وهذا متناثر في اكثر الشعر الجاهلية اذا كان هذا حال المحبين في الدنيا سواء كانوا صادقين ام كان هذا نتاج فنهم - 00:07:57

فكيف بحال المحب الصادق مع ربه سبحانه وبحمده سيدنا ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه وابو ادريس الخولاني رضي الله عنه كان يضرب قدمه ويقول قومي ايحسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ان يسبقونا اليه والله لا نزاحمنهم عليه. صلى - 00:08:22

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. المحب فيه غيرة محمودة انه يحب دائما ان يصل الى الله عز وجل. ولكن هذه المقامات الشريفة كيف يصل اليها الانسان ينبغي ان تذكر شيئا - 00:08:45

في الصحراء التي تريد انبات الزهور فيها تذكر حادثة امنا السيدة هاجر رضي الله عنها عندما تركها سيدنا الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه بواد غير ذي زرع وجعلت تناديه يا ابراهيم االله امرك - 00:09:06

بهذا فاشار النعم فقالت اذا لا يضيعنا وجعل سيدنا اسماعيل على نبينا عليه صلاة الله وسلامه يبكي وكان رضيعا. فجعلت تهرول تهرول تهرول وتسعى بين الصفا والمروة مروة حتى اذن رب العالمين سبحانه وبحمده فاخرج لها زمزم - 00:09:28

وجعلت تزمها هذه الهرولة اريد ان اقمص منها اشارة هو انك لكي تنبت فيك زمزم الرواء ينبغي ان تجتهد وان تكابد وان اعاني فالانسان لن يسبق الى تلك المنازل العليا مرة واحدة لابد من المجاهدة - 00:09:49

لابد من المعاناة لابد من حمل النفس الى الرب عز وجل ليس الامر هكذا وهذه المعاناة وهذه المجاهدة انت مثاب عليها. قال رب العالمين سبحانه وبحمده والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:10:13

لنهدينهم سبلنا فالذي يجاهد نفسه ويكابد نفسه ويحملها ويسدد نفسه ويستعين بالله عز وجل ويتطلب اغلب ما يصله بالله عز وجل فيتصدق ويستغفر ويجثو ضارعا اللهم هب لي الخشوع ويجعل هذا ديدن حياته ويجعل - 00:10:29

غاية يريد الوصول اليها يكون حظه كما قال سيدنا ثابت ابن اسلم البناني رضي الله عنه هذا المعنى شائع في كلام السلف كابدت قيام الليل عشرين سنة والمكابدة تعني ثقل ذلك على النفس. وان هنالك مجاهدة وان هنالك تعبا. لكي - 00:10:49

الانسان ذلك الانس لله رب العالمين قيام الليل عشرين سنة واستمتعت به عشرين سنة. في ظل هذه المكابدة تتعرف على افات نفسك نتعرف على افات الطريق تعلم من اين يدخل الشيطان؟ - 00:11:13

فانت في كسب وانت في ظفر وانت في رقي لا تظن ان الخشوع شيء يحصل هكذا فجائيا بل يريد الله عز وجل ان يرى منك الاصرار على قصده سبحانه وبحمده فكما ان هنالك مصرين على المعصية فهنالك اخرون رضوا لانفسهم - 00:11:30

نعت الحب فاصروا على الوصول الى الله عز وجل. ولن يصلوا الا بالله عز وجل. فاستعانوا به وجاهدوا انفسهم واستغفروا ورمموا جراحاتهم وشقوق قلوبهم وجاؤوا الى الله عز وجل حتى قبلهم الله رب العالمين فانتقلوا من طور المجاهدة - 00:11:52
عادت الى طور التلذذ والاستمتاع فوجدوا حلاوة الايمان - 00:12:14